

وانتصرت إرادة السماء

قد هزمَ الرشيدُ

الكافِظُ الشَّهيدُ

فديتُ صبرَ السجينِ المُغَرِّبُ
 ضلوعَ صدِّرٍ هوَ يَعْبُدُ الربِّ
 وما بِهِ اليأسُ يوماً تَسَرَّبُ
 فصارَ فيها إِلَى اللهِ أَقْرَبُ
 وفي اشتياقٍ إِلَى اللهِ يَنْحَبُ
 ولو تَلَوَى بِهَا أوْ تعذَّبُ

فديتُ قلبَ الصلاةِ المُعذَّبُ
 فديتُ جسماً بِهِ القيـدُ يلوـي
 فديتُ عُمراً روتـهُ العذابـاتُ
 على المصـلى ترامتُ خـطـاءُ
 تـراهـ يـدعـو وـيهـوي سـجـودـاً
 ولـيس يـرنـو الـقيـودـ اـرـتعـابـاً

يُنِيرُ أفقاً ويضـوي سـماءـاً
 يُضـيءُ حـباً ويـزـهـو صـفـاءـاً
 يـشـقـ جـراـجاً ويـجـري دـمـاءـاً
 تـقـيـضـ فالـسـجـنـ رـوضـاً تـرـائـى

كـبـدرـ لـيلـ
 تـرـاهـ يـخـشـعـ
 يـطـوقـ الـيـذـ
 مـنـ التـلـاوـاتـ

فـهـنـا حـيـدـرـ وـهـنـا مـحـمـدـ
 يـدـهـ تـمـسـحـ الجـسـدـ المـقـيـدـ
 لـلـصـلاـةـ اـنـحـنـى خـاشـعاً تـشـهـدـ
 نـورـ عـيـنـيـهـ فـي هـدـأـةـ تـوـقـدـ
 سـتـرـى الـقـيـدـ فـي كـفـهـ تـوـرـّدـ
 هـكـذا الـكـافـظـ السـيـدـ المـسـدـ

أـشـرقـيـ يا جـنـانـ بـسـجـنـ مـوسـىـ
 وـهـنـا جـبـرـئـيلـ يـنـيـرـ وـحـيـاـ
 إـنـهـ الـكـافـظـ الـمـسـقـيـضـ عـزـاـ
 كـلـمـا أـظـلـمـ السـجـنـ قـمـطـرـيـاـ
 فـإـذـا مـرـّ بـالـكـفـ فـوـقـ قـيـدـ
 هـكـذا يـقـطـعـ العـمـرـ فـي صـلاـةـ

وانتصرت إرادة السماء

الكافر الشهيد

قد هزم الرشيد

وكن مع الناس في خير صحبه
مكائد النفس والله صعبه
ولا معياناً لمن خان شعبه
إذا أحاطت به أي كربله
فلا يك الحكم للظلم فبـه
وقد تحدى مدى الدهـر رـه
وقلبـه أكبـه الأحبـه
ليـدفنـ اليـوم في أرضـ غـرهـ

إذ قال موسى لهارون آمن
وطهر النفس من كل رجسـ
ولا تكون ظالماً للعبادـ
وكـن مـفـرجـ هـمـ الفـقـيرـ
ومن وصـاـيـاهـ آنـ كـنـ تقـيـاـ
فـمنـ يـجـيـرـ الذـيـ باـعـ دـيـنهـ
ورـأـودـتـهـ المـنـايـاـ مـسـجـيـ
وصـارـ يـحـمـلـ منـ دـارـ عـزـ

فـلاـ تـكـنـ فـيـهـ لـلـشـعـبـ ظـالـمـ
فـسـوـفـ تـرـدـيـهـ كـفـ المـقاـوـمـ
وـلـاـ تـكـنـ لـلـمـلاـبـئـ حـاـكـمـ
الـطـالـبـ الـحـقـ رـغـمـ الـمـحاـكـمـ

الـمـلـاـكـ اللـهـ
وـقـدـ تـحـدـىـ
وـكـنـ حـكـيـماـ
بـالـاعـتـقـالـ

مبـاـ الحـكـمـ بـالـمـنـهـجـ السـدـيدـ
لـيـسـ بـالـبـطـشـ وـالـقـتـلـ وـالـوعـيدـ
قـالـهـ رـافـعاـ لـلـسـماءـ هـامـهـ
مـطـلـبـ النـاسـ فـيـ العـدـلـ وـالـكـرـامـهـ
تـرـتـويـ الـأـرـضـ بـالـعـزـ وـالـبـسـالـهـ
تـتـحـنـيـ رـايـةـ الـجـورـ وـالـضـلالـهـ
وـاتـبـاعـ الـهـوـيـ ظـلـمـةـ وـنـقـمـهـ
وـاتـبـاعـ الـهـدـىـ نـعـمـةـ وـحـكـمـهـ

هـكـذـاـ قـالـ مـوـسـىـ إـلـىـ الرـشـيدـ
لـيـسـ بـالـظـلـمـ وـالـنـارـ وـالـحـدـيدـ
هـكـذـاـ كـافـرـ الـأـلـ وـالـإـمـامـهـ
مـعـنـاـ صـرـخـةـ الرـفـضـ وـالـظـلـامـهـ
عـنـدـمـاـ تـعـتـلـيـ صـرـخـةـ الـعـدـالـهـ
فـإـذـاـ مـاـ اـعـتـلـتـ رـايـةـ الرـسـالـهـ
رـايـةـ الـحـقـ فـيـ مـنـهـجـ الـأـئـمـهـ
آلـ بـيـتـ الـهـدـىـ لـلـشـعـوبـ رـحـمـهـ

وانتصرت إرادة السماء

الكافر الشهيد

قد هزم الرشيد

بذلك النعش يهمل نجواه
 بها انتظار لفرحة لقياه
 لنعش به بالأسى نرفع الآه
 فقد لقى بالأسى ما تلقاه
 هنا على الجسر أضحي مصلاه
 دعوه يرنو بعينيه لله

جسر بغداد إنما رأيناها
 على شفى الجسر أعلام عيد
 أتى بنعش فقوموا بحزن
 وخفقوا من عذاب ابن طه
 دعوا الإمام يصلى خشوعاً
 دعوا السجين المسجى يُناجي

وجسم موسى بحزن ممدد
 وعنده المرتضى ومحمد
 أشيع النعش ثاو مقيد
 على الفؤاد فذا القلب مكمد

جسر بغداد
 به وأملاك
 وبالجروح
 وفقده انهال
 هنا الأسى ازداد
 تطوف أفلاك
 بحزن روحي
 فراقه طال

يالدمع الأسى يغمر المحاجز
 فترى الطف عادت وعاد عاشر
 رمي النعش بالجسر دون قابر
 حافراً لضلع الحسين كاسر
 ولهذا رمت نعشة العساكر
 يا روى كريلا الهبي المشاعر

آه واحزن قلبي لحزن موسى
 وعلى الجسر ألقى بالجراح
 فكما رمي السبط فوق ثرب
 والقيود التي جرحته كانت
 وجيوش رمت جسد الحسين
 اهملني يا جراحي دموع عيني

وانتصرت إرادة السماء

قد هزمَ الرشيدُ

الكافِرُ

لشيع النعش فالبعد طالا
على الإمام المسجى انهمالا
نطوف بالنعمش نرجو الوصالا
فقد يؤدى إذا النعش مالا
وشق جرحًا به النزف زالا
وأشعل النار فيه اشتعلا

ألا هلموا نساءً رجالا
وأهملوا دمعة الفقد حرى
ألا هلموا نشيع موسى
ترفقوا إذ رفعتم ضياه
لrimاشد قيد بكيفية
لقد جرى السم في عرق نور

وناطم الصدر فالدموع سالا
ووا غريباه نبكي انذهالا
يسيل في الجدب ماءً زلالا
فكيف نحنون عليه الرمالا

نطوف بالآه نسبح الله
فوا إماماه ووا شهيداه
وقد عرفناه وكيف ننساه
لفيض تقواه أليس نهواه

إنَّ هذا الأسى يهدِّم الجبالا
جسمكم وغدى لكم مالا
ما الذي دمعنا لفارق قالا
قد حوى العلم والطهر والكمالا
وحوى جنة الله والجلالا
رحت ماضٍ إلى الباريء تعالى

البيان هنا ما غفى وغالى
آه طبئم وطاب الثرى الذي في
فاستمعْها هنا يا فؤاد موسى
يالهذا الثرى قد حوى الكتابا
وحوى كعبة المؤمنين طراً
فوداعاً إلى الخلد يا إمامي